

عقب زيارتي لسوريا في عام ٢٠١١ خلفت بداخلي ذكريات راسخة. لقد ترك بداخلي سُكان سوريا المميزين بثقافتهم الغنية الاستثنائية، انطباعات إيجابية و قوية . على الرغم من أن الحرب الأهلية كانت قد بدأت . و الآن أصدقاء السوريون تبعثروا وانتشروا في الخارج، لازلت على اتصال مع البعض وبالأخص مع عائلة لقوا من وساعة الصدر والترحيب الكبيرين بألمانيا.

لم أقم بأي عمل فني عن سوريا: ولربما يبدو هذا خارجاً عن نطاق الحرب القائمة جداً. ومع ذلك، كان من دواعي سروري أن أقبل الدعوة التي تلقيتها من السيدة أسماء الأنباري للمشاركة في معرض “ خيوط الضوء ” الذي سيتم افتتاحه في صالته في لندن

p21

وقد أتاح ذلك لي فرصة للتذكير بأن الشعوب والثقافات يمكنها الاتصال بدلاً من التباعد. نحن الآن في أمس الحاجة إلى التمسك بخيوط الضوء في عالم سادته الظلام وطفغى عليه الاجفاف والانقسامات.

تجاوز ما وراء الحدود، هو تجميع من لقطات تصويرية بسيطة , تم التقاطها في الأصل كتذكارات شخصية وليس ليتم عرضه في معارض. ومع ذلك، مثل هذه الصور المأخوذة بالمثلثات يومياً بإمكانها أن تُعبر بلطف عما تم فقده. صور لسوريا ٢٠١١ متناسجةً مع صورٍ إلتقطتها مؤخراً في أوروبا. تمثال الأسد الباهي خارج متحف مشق، ومتحف بيرغامون الكبير ببرلين. وما يتعبرائه من الترابط بين الثقافات والشعوب.

صور لمطعم كباب يعمل به أحد أصدقاءئي وعلى زجاج النافذة علّق صورة لابنته ليذكر نفسه لماذا يجب عليه ان يستمر بالعمل لساعات طويل بأجر متدني. في الآونة الأخيرة، شاهدت انا وأحد أصدقاءئي السوريين إعادة بناء نسخة طبق الأصل لبوابة عشتار العظيمة (٥٧٥ قبل الميلاد) في برلين التي يؤمها مئات الزوار من جميع أنحاء العالم. ويُرجأ منشأه الأصلي إلى بلاد ما بين النهرين في القديم وحديثاً ما يعرف بسوريا الحديثة والعراق. نسيجُ من وسائل الاتصال مرئية أمام أعيننا المجردة.

هيلين كيروان ٢٠١٧